المعلمون بين قهر الاستلاب والامنيات المؤجلة

محمد والي الساعدي

طيلة ثلاثة عقود او يزيد من سني القهر والاستلاب التي تعرض لها شعبنا العراقي، عموماً، تحت مطارق سلطة صنمية جبرية، اهلكت الحرث والنسل وعاشت في الارض فساداً وعبثت بالمقدرات، وهي تقضم مال الله قضمة الابل لنبتة الربيع لم يكن المعلمون بأوفر حظاً من غيرهم بل انهم ظلوا في قبضة القهر والتهميش رغم قدسية رسالتهم العظيمة وابعادها الرفيعة فإذا اوشك المعلم في المجتمعات المتحضرة ان يكون رسولاً فقد اوشك المعلم في جمهورية الخوف المبادة ان يكون متسولاً!! لقد كان المعلم وكما هو معروف يتقاضى راتباً بخساً لا يغني ولا يسمن من جوع الامر الذي انهكه اقتصادياً واسقط هيبة مهنته العظيمة حتى اصبح مادةً لتندر وسائل اعلام النظام المقبور في اذاعاته واصداراته الصحفية دونما اقل قدر من الحياء.

امام هذا الوضع البائس وتحت ضغوط الحياة المتنامية اضطر المعلمون العراقيون الى مواجهة معركة القوت الامر الذي حدا بهم الى ممارسة اعمال لا تليق اطلاقاً بمكانتهم مما اثر سلباً على ادائهم التعليمي والتربوي حتى ان الكثير من تلامذتهم كانوا ينظرون اليهم بعين الصغار والازدراء مما افرز انحطاطاً خطيراً في المستويات العلمية وعزوفاً عن ممارسة الدراسة مما اضطر الكثير من اولياء امور التلاميذ الى انتزاع ابنائهم من مقاعد الدراسة لعدم ايمانهم بجدوى ممارسة التحصيل ليضعوهم على الارصفة والساحات العامة والمقاهي الموبوءة لكسب العيش عبر قنوات لا تليق بمقومات البناء التربوي المنشود. عبد الحميد ناجي مدرس فيزياء متقاعد يدلي بمعاناته فيقول احلت على التقاعد براتب مقداره سبعة آلاف دينار بعد خدمة فعلية تعدت العقدين والنصف مما اضطرني الى العمل انا واحد زملائي في جمع الأحذية البلاستيكية المستعملة من الازقة الشعبية ثم نقوم ببيع ما يتم جمعه الى احد معامل صناعة الاحذية البلاستيكية حيث يقوم الاخير بثرمها واضافة ما يناسبها من الاصباغ والمواد الخام ليعيد سكها وبيعها الى الاسواق وحينما تستهلك نقوم بشرائها مرة ثانية وبيعها الى ذات المعمل وهكذا دواليك حتى ان احد الظرفاء اطلق على مشروعنا اسم (دورة البلاستيك في الطبيعة)!

المعلم حمزة هادي زيارة يدلي بمعاناته فيقول تركت الخدمة بسبب الراتب البخس وحرمت من حقوقي التقاعدية فاشتغلت عامل بناء عقداً من السنين اما الآن وبعد ان (وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً) اتجهت الى بيع السكائر تحت لفح الهجير!!

المعلم (سامي داود راضي) معلم مستمر بالخدمة يقول: ابتلعت اسواق الجمعة كل موجودات بيتي حتى لقد امتدت اصابعي الى الاطفال وملابسهم الفائضة عن الحاجة لبيعها في ساحة الميدان، اما الآن وبعد الازدهار الكبير الذي اتسم به راتبي الحالي فلقد تغير كل شيء.. لقد كان (الموز) في عهد صدام من المحرمات ولا يظفر بهذه الفاكهة الا ذو حظ عظيم اما الآن فلا تكاد تخلو سلة التبضع من عنقود من عناقيد الموز او العنب!

بدأنا باسترداد ما فقدناه حتى اننا انتقلنا من المساكن الخربة اتي كنا نستأجرها بسبب ضيق الحال الى مساكن جيدة تليق بمستويات عوائلنا.

❖ اذن ماذا تتمنون على الدولة؟

- نتمنى مزيداً من الانصاف للمتقاعدين الذين افنوا ربيع اعمارهم في خدمة الدولة. وتحرير المعلمين كبار السن من هاجس الاحالة على التقاعد واعادة المعلمين الذين يرغبون بالعودة الى التعليم والذين لم يتجاوزوا السن القانوني بعد مراعاة الوضع المعاشي لعوائل المعلمين الذين اعدموا ابان الحكم المباد ومعالجة مشكلة السكن التي تعاني منها شريحة واسعة من المعلمين وذلك ببناء المجمعات السكنية التي تقي عوائلهم حر الهجير وزمهرير الشتاء.

امنيات مؤجلة تنتظر النور يأمل المعلمون والمدرسون ان تحظى برعاية المسؤولين في مرحلة ما بعد التغيير من اجل عراق افضل.

دور المدرسة في ترسيخ الديمقراطية والاستعداد للانتخابات

بشار الشداد الحياوي

لم تعد المدرسة مكاناً خاصاً لتلقي المعارف العلمية والانسانية فقط، لكنها اصبحت تحتل مكانة واهمية مميزة في الحياة الاجتماعية، ففي كل مرحلة دراسية ينتقل اليها الطالب يحمل معه مظاهر النمو والتطور في مداركه العقلية وتوسيع دائرته المعرفية وتكوين شخصيته، ويصبح الطالب بتماس مباشر مع غيره من الاقران الذين يختلفون عنه او يتفقون معه.

في عهد النظام السابق، تحولت المدرسة من مؤسسة تربوية الى وسيلة واداة لتكريس النزعة الاستبدادية والفكر الشوفيني وتعظيم رمزية (القيادة التأريخية) واصبحت مؤسسة عسكرية بوليسية، فنجم عن ذلك كوارث في القيم التربوية والثقافية.

بعد سقوط النظام، تجري محاولات جادة لوضع المدرسة في الاتجاه الصحيح وممارسة الدور الذي وجدت من أجله، ولتكون مركزاً للاشعاع والتنوير في المجتمع العراقي.

ومن اجل ذلك ، امام المدرسة والهيئات التدريسية والطلبة، خاصة في هذا العام، مسؤولية كبرى بالغة الاهمية، حيث يستعد العراق والعراقيون للانتخابات التي تحاول قوى الشر وقف انطلاق تجربته الديمقراطية هذه المسؤولية تتمثل بدعوة الطلبة، خاصة في المدارس المتوسطة والاعدادية، الى المشاركة والمساهمة لإنجاح الانتخابات بإعتبارها قرار وطنيا حضاريا، ولأهمية دور المدرسين والطلبة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي وترسيخ القيم الديمقراطية داخل المدرسة وخارجها وتكريس مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر في الحوارات التي تجري بين الطلاب.

ولطلبة المدارس البنين والبنات، المتوسطة والاعدادية دور مهم في اجراء الانتخابات ورسم معالم نتائجها في حالة اجرائها، مما قد يدفع الاحزاب والقوى السياسية للتوجه اليهم فتصبح المدرسة ساحة للصراعات الحزبية قد ينعكس سلباً على سير العملية التربوية وعلى الديمقراطية التي هي هدفنا ونحاول جميعاً ان نجعل منها بداية طيبة لتأسيس مجتمع متحضر.

توجهنا الى عدد من مدراء المدارس والهيئات التدريسية والطلبة لمعرفة آرائهم بالانتخابات واستعدادهم لها، وما هو الدور المتوقع للمدرسة في الانتخابات..

مدراء المدارس والطلبة

اجمع عدد من مدراء المدارس في الكاظمية والشعلة والغزالية والحرية على القول:

للمدرسة دورها في نجاح الانتخابات ونتمنى ان يكون موضوع الديمقراطية والانتخابات ضمن مناهج التربية الوطنية، ولكننا نرجو ان لا تكون للاحزاب السياسية ممارسات تضر بسير العملية التربوية، وان تكون المدرسة وطلابها سبباً في انجاح العملية الانتخابية لا سبباً في افشالها.

اما الست ايمان مديرة متوسطة في حي الجوادين فقالت: اننا نفضل ابعاد الطالبات

عن الامور التي قد تفرق بينهن وتخلق لنا مشاكل نحن في غنى عنها، وهذا ما اوصي به مدرساتي وطالباتي، وما يهمنا الآن هو الحفاظ على امن المدرسة وحياة الطالبات، يجب ان لا تكون المدرسة ساحة للمنافسات الانتخابية.

الطالب احمد عادل في اعدادية الرسالة في مدينة الحرية قال: ان المدرسة لا يمكن ان تكون بعيدة عن اجواء الانتخابات التي ستجري في كانون الثاني المقبل ونتمنى ان تجري بشفافية وحرص على نجاحها ونحن كطلاب نريد المشاركة الحقيقية بأول انتخابات نشهدها ولدينا شوق للمشاركة فيها.

الطالب عبد الوهاب محمود المشهداني قال: يجب ان تكون الانتخابات بعيدة عن التدخل الامريكي وان لا تؤثر الاحزاب والمليشيات المسلحة على ارادة الطلبة وانني اتوقع ان هذه الاحزاب سوف تستغل المدارس بالدعاية لها ولمرشحيها وهذا الامر يجب ان تمنعه وزارة التربية اننا نريد ممارسة ديمقراطية جادة تمثل وحدة الشعب العراقي من خلال مشاركة جميع اطيافه ومدنه ولا نريد انتخابات يتجزأ فيها العراقيون.

مع المدرسين

المدرس محمد جابر قال لنا: هذه الانتخابات تمثل مرحلة انتقالية في تاريخ الشعب العراقي من عهود الاستبداد الى الديمقراطية ويجب ان يكون للمدرسة دورها الفاعل في تكوين شخصية الانسان العراقي الذي ينبذ العنف ويحترم الرأي الآخر، ولا يمكن تهميش دور الطالب والمدرس في دعم العملية الديمقراطية، والخوف غير المشروع اذا احسنت ادارة المدرسة والاحزاب السياسية التعامل مع الطلبة في موضوع الانتخابات.

المدرس خالد في اعدادية الكاظمية حدثنا حول الموضوع بقوله:

- ان نجاح الديمقراطية يوجب تضافر كل الجهود، الاسرة والمدرسة، ولكن الحقيقة هي ان مشاغل الانسان العراقي تعددت وتعقدت فمن البطالة الى فقدان الامن، لهذا فإن الحديث عن الانتخابات الآن كأنه من الترف السياسي. وبإعتقادي يمكن اجراء لقاءات خارج الحصص المدرسية لتثقيف الطلبة بأهمية الانتخابات ومن جهة محايدة غير حزبية وبدون اكراه للطلاب على حضورها.

منكم.. صارت شرائع الغاب تستمد وحشيتها..!

صائب ادهم

انا مثل كل الناس في بلادي. متوتر. قلق. تلاحقني الهواجس والظنون، كلها غامضة حالكة مخيفة.

كلنا صار يتساءل: ان خرجنا من البيت. هل سنعود اليه؟ وهل ان بقينا تابعين بين جدارنه، سنبقى احياء؟

كنا في صدر كل منا (ثقة) اننا سنستمر في الحياة الى ان يشاء الله تسلّم امانته في الموعد الذي لا تأجيل له او فيه. ان ياخذنا الله الى جواره. ذلك هو الموت الحق الذي لا مفر منه، هو آية من آيات الله، كل شيء فيها مقدر ومكتوب..

ومن يموت على حين غرة، فوق فراشه او على رصيف شارع او بسبب حادث مروي عابر وغادر او اثناء عملية جراحية، ان متنا هكذا لهذا السبب او ذاك لا تبقى جثثنا ملقاة في عرض الشارع او غرقى في نهر منتفخة كالبالونات او رؤوسنا مقطوعة عن الجسد او في ثوان تصير اشلاء ممزقة متناثرة..

كان بإمكاننا قبل اقتحام المغول الجدد لحدودنا ان نتحاشى مواقع الخطر والضرر والزلل والاعتقال لأنه كان بإمكاننا تمييز المواقع هذه وكأننا نمتلك ازاءها جهازاً للانذار المبكر. اما الآن فإننا قد اصبحنا مشروع ضحية ممكن ان تسقط في اي وقت وعند اي مكان تكون في قربه او في داخله. جامع كنيسة مستشفى مدرسة ابتدائية تعج بمئات الاطفال والمعلمين والمعلمات..

كل منا الآن، هدف ملاحق اينما يكن ومن هنا صارت رؤوسنا مشحونة بهواجس وظنون شتى وكلها من النوع الحاد التي تتشابه في وقعها وتوقعها مع ضربات ناقوس الخطر ثم حلول لحظة كارثية لا متوقعة او متوقعة. ومصدر هذه الهواجس والظنون هو الامن صارت تتحكم فيه عناصر من جنسيات مختلفة تسللت عبر الحدود او اتيح لها التسلل وصارت تجول حسبما تشاء في مرابع البلد تطبق عنفاً غريباً مثيراً للاشمئزاز مجرداً من اي مفهوم حضاري انساني. مستمدا من شرائع الغاب او بإمكاننا القول: ان شرائع الغاب تستمد اليوم وحشيتها منه.

فما احوجنا في هذا الموقف وفي هذا الزمن الصعب الردي الى مراجعة قصيرة عاجلة مع العقل والضمير نتساءل الى متى هذا التوحش الدموي والى اين؟ ومتى يعي القائمون بممارسته ان اللثام سيسقط حتماً عن وجوههم وهم في خضم تورطاتهم العنيفة التي اصبحت تتميز بعمى الابصار والالوان وابشع ما كان يرتكب في عهود وحقب الهمجية الاولى..

ولابد من الاشارة هنا بأسف والم واستغراب الى ان الانسان العراقي اصبح اليوم رافضاً حتى لخبزه اليومي ما دام يعجن بالدم وبالهواجس والظنون والوساوس ونوبات القلق على مدى اليوم نهاراً ليلاً ولا شك لا يمكننا ان نسمي هذه الحالة انحدارا اجتماعيا او سقوطا مريعاً بين فكي الرحى بقدر ما هي حالة غصة تحصل عند مضغ اللقمة وتمنع بلعها..

هي حالة مؤسفة لا شك سببها خليط لعابي مر من القهر والخوف والحزن على من مزقهم التفخيخ والعبوات الناسفة التي صار كل شارع او مكان ارضاً صالحة وملائمة لزراعتها.

وبعد اقول للدمويين . لا ولن تنالوا من العراق شبرا واحدا تتسيدوا عليه .. خربوا ما شئتم. التاريخ هو الفاصل بيننا والباغي مؤكد ستخنقه دوائرنا وسيلهث عائداً الى الحدود بحثاً عن مفر او ملاذ..

عندها سيجد كرامة الروح ودم القلب في انتظاره. سيكونان اهم فصلين في امتحان مادتي الحساب والتاريخ..

لنحسن استغلال الفرص ونحول مجتمعنا الى مجتمع مدني

بغداد / المدى

الفرص، مساحة انتقالية من الزمن، توفرها الظروف للانسان او الشعب بأكمله ليعيد فيها ترتيب اوضاعه وتصحيح اخطائه، فيبدأ حياة جديدة، اكثر ملاءمة وانسجام مع روح العصر ومع المنظور السياسي والاجتماعي والثقافي الحاصل في العالم المتمدن والمتحضر.

وتحتاج الفرص من يحسن استغلالها استغلالاً امثل، لأنها لن تمر، خاصة في حياة الشعوب، الاخلال عقود من الزمن، وقد لا تعود ثانية.

ويقال عنا، نحن العراقيين: بأننا شعب يمتاز باضاعته الفرص، وثم الندم عليها، ونحن نكثر اللوم لأنفسنا لأننا نحملها ضياع الفرص.

ونحب مطالعة التأريخ لأن فيه احداث وفرص ضائعة نتأسى بها على نقد الذات.

وربما يعتقد البعض، ان في هذا القول شيئاً من عدم الصحة ومجانبة للصواب، ويستدل اصحاب هذا الرأي على حسن استغلالنا الفرصة في نهاية الحرب العالمية الاولى تمكنا من اقامة دولة عراقية بحدودها السياسية ونظامها الملكي الدستوري. ونحن اليوم امام فرصة جديدة قدمتها لنا جملة من الظروف والعوامل الداخلية والاقليمية والدولية، بدأت بنظام ديكتاتوري دموي زج العراق بحروب مدمرة ثم انتهى وسقط ذلك النظام بعد ان فتح البلاد للاحتلال.

هذه الاوضاع، جعلتنا امام فرصة تريد من يحسن استغلالها وخاصة من القوى الوطنية والاحزاب السياسية ومنظمات وقوى المجتمع المدني.

الفرصة القائمة الآن، مع ما فيها من سلبيات وتفاعلات، فهي توفر مناخاً طيباً وارضاً خصبة لبناء دولة عراقية حديثة ذات مؤسسات ديمقراطية وقاعدة اقتصادية قوية.

انها فرصة لتحويل المجتمع العراقي الى مجتمع مدني بعد ان دمرته الحروب وسياسة عسكرة المجتمع، وتأخذ الاتحادات والنقابات والتجمعات دورها في المجتمع وتدفع به نحو الانفتاح واحترام الرأي والرأي الآخر.

انها فرصة لمساهمة كل القوى والاحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية والثقافية لتشييد عراق يمارس الانتخابات الديمقراطية، ولدعم تجذيرها في المجتمع العراقي، خاصة واننا على مقربة من اجراء اول انتخابات ديمقراطية بعد سقوط النظام الدكتاتوري.

هذه الفرصة توفر للجميع اثبات الوطنية والاخلاص للقضية العراقية التي لا يمكن ان تحل اشكالاتها الا بالديمقراطية.

ومن خلال هذه الفرصة، اما ان يتحول العراق الى بلد حضاري منظور ومؤثر في الساحة الدولية ويعيش فيه العراقيون احراراً متساوين مرفهين اقتصادياً واما ان يعود مرة اخرى الى النظام الشمولي وحكم القرية والاسرة ونعود لأزمنة الانقلابات العسكرية ولمؤسسات الابادة والاعتقال وللجوع والاضطهاد والحقيقة التي هي امام الجميع، اما استغلال هذه الفرصة ليقال عنا اننا شعب يحسن استغلال الفرص واما ان نضيف لصفحات التاريخ فرصة تاريخية جديدة من الفرص الضائعة.

والخيار الاخير بأيدي الشعب العراقي واحزابه وقواه الوطنية خاصة التي ستتحمل المسؤولية في حالة ضياع هذه الفرصة كما تحملت المسؤولية في الكثير من الفرص الضائعة.

من يمثل عوائل الشهداء في المجلس الوطني..؟

عامر صالح بلكت الفتلاوي

جرى تمثيل الكثير من القوى السياسية العراقية والحركات الاخرى ذات القواعد الجماهيرية في تركيبة المجلس الوطني المؤقت الذي شكّل قبل عدة اسابيع من بين اكثر من الف شخصية تم انتقاؤها من خلال الانتخابات غير المباشرة في اغلبية محافظات العراق بهدف استخلاصه مئة كونوا المجلس آنف الذكر ليقوم بإصدار تشريعات وتوصيات تهم البلاد في المرحلة الراهنة ضمن الصلاحيات المقتضبة المناطة به نظراً لمؤقتية استمراريته وذلك الى حين تتويج العملية الديمقراطية بإجراء انتخابات مباشرة واسعة في عموم العراق ليمضي زعماؤه قدماً في ترصين تلك الحالة الوليدة المباركة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتوسيعها وتثبيتها لتشمل جميع القوانين التي تضبط مراقبة المسؤولين في الحكومة بمن فيهم رئيس الحكومة والوزراء وجميع المتنفذين في السلطة من هرم الدولة الى قاعدتها.. والتمثيل الذي جرى ويجري في ثنايا اعمال المجلس منذ انشائه الى الآن قد برزت كل اصواته مطالبة بحقوق شرائحهم في المجتمع وكل صوت من تلك الاصوات لا بد وانه يمثل حزبا سياسيا او حركة وطنية او تيارا من التيارات الناشئة وحيث ان تلك القوى قد ناضلت وجاهدت في سبيل وطنها بل وقدمت قرابين وضحايا من اجل العدل والحق والعقيدة التي غيبها نظام الاستبداد العفلقي طيلة الاربعين عاماً.. فلا يمكننا في اي حال من الاحوال تجاهل حقهم الشرعي في المشاركة في تقرير مصير البلاد التي عانوا من اجلها ولم يبخلوا عليها بأغلى ما يملكونه.. بيد ان الحقيقة التي لا يمكن ان يحجبها غربال هي ذلك التأريخ الذي لم يكن يوماً معصوب العينين ولن يماري في بيان الحقائق كما هي خلال احلك الايام سواداً واخطر الظروف تعقيداً فكيف اذا كان الغبار قد انجلى والغيوم قد انقشعت، واخذ المتبارون يتقاسمون الغنائم في ظل تداول السنين والاحقاب.. وقد اقبلت الدنيا بكل زخارفها على قيادات الحركات واقطاب الاحزاب الذين لم يصلوا الى قمة الهرم العراقي

لولا دماء شهداء المباديء والجهاد ممن اداروا ظهورهم الى دنياهم واقبلوا بأنفسهم ومهجهم في سبيل تحرير الارض المقدسة وتغيير الوضع الدكتاتوري القائم آنذاك الى وضع تسوده العدالة والحق الذي لم يغادر بقعة من بقاع الوطن الا وقد حل على ربوعها سلطاناً وملكاً لا يخشى في الله لومة لائم..

ولكن الذي رأيناه وسمعناه الى الآن في مؤسسات دولتنا لا يعدو ان يكون تثبيتاً لتشكلاتها وسعياً متواصلاً لحماية رموزها من مطبات التفخيخات او العبوات الناسفة او الاساليب المفاجئة للاختطاف الذي يعم البلاد حالياً.. ومع اننا نبدي تعاطفنا معهم لإتخاذ كل ما يلزم للدفاع عن النفس الغالية.. لا بد لنا من عدم اغفال الواقع المؤسف في تجاهل اعضاء المجلس ومن قبله المؤتمر الوطني ذي الاكثر من الف شخصية مرموقة ذات تأريخ نضالي لتلك الاسرالتي لم يرعبها هول ما ضحت به من افرادها شهداء احراراً قد نذروا مهجهم من اجل ان تروى قصة المبدأ في بلاد الرافدين في كل الدهور.. وبذلك قد انكروا على انفسهم حمايتها وتنكروا على غرائزهم بترك عوائلهم بلا معيل ولا وال. . بل لم يقف امام اعينهم قبل الشهادة غير العقيدة السمحاء والوطن المفدى.. واذا بمن ورث مواقعهم ان كانوا قد ورثوها عن جدارة قد نسوا اوتناسوا حق ابناء واحفاد بل ومستقبل عوائل اولئك الشهداء الابرار في ان تكون لهم اصواتاً عالية في مثل ذلك المحفل الوطني بل وان تكون لهم ممثلية ذات حضور يوازي دماء شهدائهم ان لم نقل يوافق حجم تضحياتهم على مدى اكثر من خمس وثلاثين سنة من تغييبهم بين طيات الثرى وفي اقبية المعتقلات المرعبة لزمر البعث الشيطانية.. وهذا يمثل ابسط الحقوق التي تستحقها تلك الشريحة المستضعفة الواسعة حيث ما زالت تعاني من اهمال الحكومة المؤقتة التي يمكن لتلك الشريحة ان تبدي عتبها على اقطابها وذلك لما عانته من اخفاء ذلك العتب المشوب بالظلامية طيلة العقود الاربعة المنصرمة فضلاً عن الفترة التي تلت سقوط النظام البائد.. بل ومساءلتها بشكل جريء وفق احكام الديمقراطية المستحدثة في بلادنا حالياً عن مقصدها في الاحجام الذي قد نخاله متعمداً عن ذكر الاسر التي كان لها باع طويل في تعبيد الطريق امامها وامام كل التنظيمات والحركات السياسية لكي تتبوأ مقاعد القيادة في العراق. بل وليس هذا فحسب وانما لم تسع لإنشاء مؤسسة ودائرة تعنى بشؤونهم الى حد هذه اللحظة وكيف هذا ولم يكن لهم اي تواجد يذكر غيرهم بوجود اليتامى والارامل والثكالى من ابناء واسر الضحايا والشهداء.. هذا وقد تكون مطالبتنا بحق تمثيلهم في المجلس الوطني غريبة بعض الشيء وصعبة لدى بعض الجهات التي تمثلت في مراكز حساسية في الحكومة الحالية بشكل يثير الجدل كتجمعات تمثل الاقليات التي لا تعدو وكل قاعدتهم الجماهيرية الثلاثة ملايين نسمة في حين تمثل القاعدة الجماهيرية لتلك العوائل المنكوبة لوحدها ضعف هذا الرقم.. هذا فضلاً عن اعداد الشهداء انفسهم.. فلا ندري كيف يحكم الحاكمون..؟.

ام كيف يدعون الحق والعدل والمساواة في عراق اليوم..؟

واننا والحق يقال اذا بذلنا الاعذار للقوى السياسية المتعددة ذات الحضور المهم في الساحة العراقية فلا يمكننا والحال هذه ان ان نهيل او نبتكر اعذاراً ما انزل الله بها من سلطان لمؤسسات الحكومة الحالية او اية حكومة اخرى قد تخلفها اذا ما اراد الله ذلك بإعتبارها الامل الاخير في عدم تجاهل.. عوائل الشهداء سواء كان متعمداً أو جرى على حين غفلة في خضم زحمة الاحداث وتطوراتها المتتابعة.. ذلك لأن التعمد يورث القصد والقصد في هكذا امر ينبيء بخطوات محظورة للتراجع الخطير.